

8 - شرح زاد المستقنع : كتاب الطهارة - باب الحيض | | ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا حقيقة هذا يوم السبت ثلاثة وعشرين من ذي الحجة - [00:00:03](#) يعني نحن سوف نسير قليلا في مادة اليوم يعني هذي ربما فيها يعني بعض الغموض على البعض وسوف تأتينا بعدها الصلاة يعني ربما في كتاب الصلاة نحاول ان نتوسع وان نشرح المعاني - [00:00:18](#) المتعلقة بروح الصلاة في درس اليوم نتحملة ان شاء الله تعالى على ما به من صعوبة طبعاً الامر الحيض ليس امر يسير. وبعض الناس يستهين بفقهائ بيعة الذين يتحدثون عن هذا الموضوع فبعضهم يقلل من شأن هذا الامر - [00:00:36](#) علماء الحيض والنفاس الحيض يقول الامام احمد بن حنبل سنوات اكتبه في الحيض اما النووي رحمة الله عليه فقد سفل بفيلم مجموع عن اهمية هذا العلم ومكانته وقال خطأ فيه كثيرون من العلماء - [00:00:56](#) الذين اخطأوا في هذا من ليس لديه نسخة السلام عليكم لانه في اخطأوا وزلقوا في هذا العلم والحيض يعني هي الاطباء يقولون يستعد اسم المرأة كل شهر للحمل وتتضخم جدار الرحم هذا العلماء - [00:01:17](#) وتحرق بالدم استعدادا لتدق البويضة والمنطقة كي تعشعش فيها. فاذا يعني لم يحصل عليكم السلام اذا لم يحدث التلقيح والحمل انكمشت هذه البطانة واصبحت تتساقط تتساقط يمثل ابن ماکو ما يخرج مثل معنى الوادي - [00:01:43](#) الوادي حينما في الماء من هنا ومن هنا يمتلى الوادي يسيرة مما يحيض اي يسير فهذا ايضا بقدره الله سبحانه وتعالى جعل رحم المرأة يعني يتضخم ويستعد الجدار من اجل ان - [00:02:09](#) يعني يحتوي على البويضة المنقفة فاذا لم يحصل تلقيح ولم يحصل الحمل هذا يبذل جدار يقول الانسان لماذا لا تنزل مرة واحدة في يوم او يومين ايه هذي تجمع على داير - [00:02:26](#) كلهم يتساقط شيء منه فرج يعني هي هكذا الله سبحانه وتعالى يعني جعل رحم المرأة مستعدا لتلقي الحمل والولادة بقدره الله سبحانه وتعالى وهو ايضا يعني هذا يعني المرأة لا تحيض. الحامل لا تحيض لان الجنين يحتاج الى غذاء. ولو انه اشترت ولو ان الجنين - [00:02:40](#) الام بالغذاء وصعب الامر لا تنسى ان الله سبحانه وتعالى جعل غذاء الجنين عن طريق السرة من هذا مقدم فاذا حصل حمزة تغذى بهذا الدم وان لم يحصل حمل التساقط هذا وسقط - [00:03:09](#) فهي يعني انسان يدرك هذا الامر فيما يتعلق بهذه للقضية فدخلت هنا باب الحيض فهو كتاب هو كتاب كسب العلم وبعضهم يطلق عليه لفظ من ابواب الطهارة ونلاحظ قبل تسع سنين ولا بعد خمسين. طبعاً هذا كثير من العلماء قالوا اول الحيض سبع سنوات - [00:03:31](#) ولا يكون قبل التسع سنوات واكثره خمسون عام بعد الخمسين عام المرأة تجلس ولا تحج. طبعاً هذا مذهب الحنابلة وهناك من قال ست سنوات سبع سنوات والصحيح انه لا احد في اقله - [00:03:55](#) ولا حج في اكثرهم ان الله سبحانه وتعالى الايات تعم ويسترونك عن المحيض اشرحي لنا يا شيخ نبيل اجلسه مكانك انت دبر مكانتك يا بني ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بعدهن من

حيث امركم الله ان الله - 00:04:11

يحب التوابين ويحب المتطهرين فربنا جل شأنه قد جعل قضية الحيض على وجود الازى وهو الدم لم يحدد في وقت محدد ولا بثمان معين وكذلك في سورة طلاق الاية الثالثة - 00:04:36

والله ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن. وهنا ايضا ربنا جل شأنه هذا الشيب بقضية جهود الحيض فاطلقت الاية لو كان تسع سنوات بداية او خمسين سنة لبينها شعر امتى قد تقول لي من اين ذهب اهل العلم الى هذا؟ ومن اين ذهبوا خمسون عاما؟ نقول هذا - 00:04:56
ورد عن عائشة رضي الله عنها فاخذ به كثيرا من اهل العلم خلاف هذا الشي يعني وجدت امرأة لها سبعون سنة وحملت امرأة هندية لها سبعون سنة حملتها شاهدها ملايين من الناس - 00:05:23

كنتم شاهدها قبل عشرة ايام او اكثر نعم تقرير. الراجح ما ذهب الى شيخ الاسلام ابن تيمية خذ المنكر والعلامة الشيخ العثيمين على انه لا احد ولا حجة في اقله فحيثما وجد الازى فهو حيثما - 00:05:41
وهذا اجتهاد قال به كثير من العلماء بني على رأي السيدة عائشة رضي الله عنها والسيدة عائشة ما قالت هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقول انما هذا من نوحه انما قالته - 00:05:58

بالنظر على عادة عادة النساء في الاعم الاغلب انه الفتاة هذه اقل من فساد وان النساء لا يحضن بعد خمسين سنة والعادة في الشرع يعني لها اثر يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحدى المستحبات امكثي قدر الايام التي كنتي تحت منها العادة لها اثر في -

00:06:11

السيدة عائشة اجلس في هذا واخذ الكثير من اهل العلم بهذا. لكن الراجح هو الله سبحانه وتعالى اعلم انه لا احد الى قلبه ولا حج في اسفله قالوا اقله يوم وليلة اقل الحيض يوم وليلة - 00:06:34

اكثره خمسة عشر طبعا هذا يحتاجها الانسان في قضايا متعلقة يعني لما تحدثوا عن اقل الحيض واكثر الحيض يعني لو فرضنا امرأة مني ستأتي وتقول انا في شهر ونصف او في شهرين اكملت ثلاث حيض - 00:06:50

فينظر في هذا فينظر الى اقل خير والى وبعض الفقهاء يذكر ان من المأثور عن الشافعي انه رأى جثة له احدى وعشرون سنة انها السنة العاشرة انجب الفتاة ثم هذه الفتاة في السنوات تزوجت - 00:07:06

ثم حملة لما انجبت وهكذا طبعا هذا يعني يذكر في كتب الفقهاء وبعض الناس يترخص في قضية الاسانيد. طبعا هذا ذكره البيهقي في السنن الكبرى الجزء الاول صفحة ثلاث مئة وتسعطعش - 00:07:30

وانت في قضية من القضايا تنقل عن الشافعي حين تبحث عنها واين تجدها لا سيما في السنن الوسطى السنن الوسطى الاقوال الشافية اكدها لكن هذا موجود في السنن الكبرى واحنا دائما اول ما نرجع الى السنن الوسطى ثم السنن الصغرى ثم له كتاب نفيس اخر اسمه - 00:07:47

الخلافات من يعني من يعني من الخير الذي اصابه ان هذا الكتاب تناوله احد العلماء وهو ابن التركماني من عام اثني وخمسين وسبعمائة. هذا من علماء الحنفية وهو ذباعا في الحديث وهو يخالف البيت لان البيهقي - 00:08:10

شافعي المذهب تتبع هذا الكتاب من اوله واخره. وتتبع كثير من المسائل مما اسناده احمد ابن طاهر ابن حرملة واحمد بن طه بن سلمة هو الذي روى بسنده الى احمد ابن عمر بن حرملة عن جده عن الشافعي - 00:08:31

احمد ابن طه ابن حرملة الباب قال عنه دارقطني ثلاث مئة وخمسة وثمانين تروى عن هؤلاء الذين تأخروا قليلا عن رجال الكتب الستة قال عنه كذاب وقال عنه ابن عدي في في الكامل قال روى عن جده عن الشافعي حكايات باطلة يطول ذكرها - 00:08:56

لو اتيت بها في هذا الكتاب هو الكتاب الكامل الضعفاء وحينما يأتي بضعيف الضعفاء فور الحديث خطأ او حديثي مثلا يأتي بها جميعا بس لما يأتي براوي قد اتى بجملة كبيرة من البواطل لا يستطيع ان يسردها ابن علي كلها - 00:09:20

روى عن ابيه روى عن الشافعي حكايات باطلة كثيرة يطول ذكرها طبعا هذه الحكاية الحكايات فهذا يعني اقتراح عندي في هذه المسألة طبعا يعني خاصة من ان نتحدث عن اه - 00:09:38

لا ايه يعني هكذا يعني الشافعي يقول بس بعض بعض الفقهاء ماذا يقول؟ يقول الحمل بالامكان ان يمكث في بطن المرأة اربع سنوات حينما ترجع من اين قالوا هذا؟ قال بان مالك فرأى امرأة جار له - [00:10:00](#)

الحمل في بطنها اربع سنوات هذي ترتب عليك واحد دخل بوك قبل اربع سنين وجاء قبل ايام وجد زوجته قد ولدت وتقول نعم من اراد الحمل في بطني اربع سنوات - [00:10:20](#)

وانتم عندكم في الفقه هذا الامر موجود فهذا الامر غير صحيح ليس ثابتا عن مالك والمشيمة لا تعيش اكثر من اربع واربعين اسبوع تموت المشيمة بعد موت المشيمة ماذا يموت؟ يموت هذا الجين الذي يتغذى عن طريق الريبو - [00:10:34](#)

فاذا هذه يعني هذه القصة عن الشافعي لا تصح ونحن نشكر القواعد التي وضعها اهل الحديث صحة الحديث ولصحة الحديث نستعرضها في تسجيل القرآن الكريم نشترطها في السيرة النبوية نشترطها في جميع الحكايات - [00:10:48](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد كفى بالمغرب كذبا ان يحدث بكل ما كان حتى في كلام الناس وفي خبر من الاخبار ننقله نحن سنكون ماذا؟ سنكون كذا بين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالتحري - [00:11:08](#)

لا سيما هذه الاطفال التي ترتب عليها فقه ويترتب عليها دين لا سيما في تفسير القرآن عليه ماذا؟ يترتب عليه ايضا يتوسل عليه تفسير لكلام الرب وفهم كلام الرب نحن نشعر الصحة حكمة بشيخهم والله مصطفى ردينا مجلد من هذا الكتاب - [00:11:22](#)

هذا عالم عراقي مقيم في المدينة النبوية هذا الكتاب ولماذا هذا المحقق بانه قد حكم على الاسانيد ليس غيره هذا تشفير ابن كثير هذا طبعا سعره ثمانين دولار يباع في السوق. طبعا دار ابن الجوزي وهي طبعا نفيسة. يقول تفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير تصحيح المفسرين والمفسر - [00:11:46](#)

تصير المحدثين وهذا حق تحقيق الاستاذ الدكتور حكمة ابن بشير ابن ياسين حينما اتى على هذا حكم على جميع اخوانه عن الصحابة والتابعين. لا توجد رواية الا وحتى مع الامام - [00:12:11](#)

بعض الناس مثل الشيخ مساعد الطيار عاب عليه هذه الصنعة. قال استخدموا قواعد الحديث ابشر نقول نعم قواعد نستخدمها في الحديث وفي غيره من الحديث لانها قواعد العلم والحديث علم - [00:12:26](#)

من تلتهم العلوم علينا ان نطبق قواعد الحزب افضل من هو بنفسه يفسر يفسر معنى اية هذا الامر امر اخر لابد ان نفرق بينما يفسره هو اذا كان ممن يحتمل قوله - [00:12:41](#)

وفينا ما ينقله هذه بعض الناس يخلط بينما يقوله الراوي بينما يفسره امره هذه الطبعة افضل موجود. هذه الطبعة لا شك انها افضل من الموجود طبعا الفقهاء ذكروا ان الحيض من الامور المتكررة يترتب عليه ما لا يحصل من احكام. يعني مما ذكر فيما يتعلق باحكام تتعلق عليه - [00:13:05](#)

الحيض الطهارة والصلاة والقراءة وان كنا نرجح ان القراءة على الحائض جائزة القرآن في يعني عن طريق الجوال او عن حفظها او عليها ان لا تمس النصف ولكنها تقرأ القرآن. صوت يعني صوت. الصوت نعم - [00:13:30](#)

نعم لكن بس المصحف لا لا لا لا نجلس هذا ابدا لا لحالنا ولا بغيره اذا احد فتح له المصحف التفسير يعني الان مثل التفسير تقرأ الايات وهكذا هاي حطها - [00:13:48](#)

يبعث لاحق له في المصحف. نعم الطهارة والصلاة والقناة والصوم والاعتكاف والحج والبلوغ قضية البلوغ ايضا والبلوغ التي يترتب عليها احكام عديدة والوقت ديال الجماع والطلاق طلاق الحائض يقع على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:14:04](#)

لكن الزوج يأتي اذا طلق زوجته وهي حائض والخلق والايلاء والحز والاستبراء ماذا نقصد بالاستبراء؟ نحن حينما قلنا قضية استبراء. يعني عد العدة معروفة العدة وفي استمرار رحت ما هو معلوم صلة الرحم. نعم - [00:14:23](#)

احسنت اه للحيط اسماء ذكره الماوردي ما ورد طبعا الف كتاب عظيم اسمه الحاوي لكن للاسف طبعته ليست بحسنة. يعني نتمنى لو ان الكتاب طبع في دار ابن الجوزي لخرج خروجا جميلا - [00:14:47](#)

ذكر ان للحيض عليكم السلام ستة اسماء الحيض طمث العراك الضحك الاكبار الاعصار ومن الفوائد التي تذكر في اسلام الحيض ان

الجاحظ ذكر ان الحيوانات التي تحيظ اربعة المرأة والارنب والطبع - [00:15:03](#)

والخفاش فهنا قالوا اقله يوم اقل الحيض يوم ليلة واكثره خمسة عشر شو من طبعها هذا مذهب الشافعية والحنابلة ان اكثره خمسة اشخاص والاكتر ترتبة احكام كثيرة جدا لكن في الاستحاضة بعضهم يقول انفذي - [00:15:23](#)

يعني ما زاد على ما زاد على وما كان دون فهذا حيط اما مذهب الحنفية واظن المال فيه طبعاً لست متأكداً من هذا يغضب على ظن انه عشرة اظن احنا عندنا في عشرة ايام وهو المفتى به في العراق - [00:15:48](#)

حقيقة لا اضبطهم ثم قال طهرا بين حيضتين ثلاثة عشر يعني اقل طهر بيتا حول حيفتين ثلاثة عشر احنا فرضنا انها حافظت حمى ظهرت ثم جاءها اليوم بعد ستة ايام وسبع ايام هذه ليست - [00:16:08](#)

من هنا صفر بين الحليبتين ليس ثلاثة عشر يوما فينبغي ان نكون ثلاثة عشر يوما او اكثر وهذا ايضا نستفيد حينما نحدث اقل حاجة ثم قال هنا ولا حج لاكثره. نعم لا حد لاكثر الحيض لماذا؟ لان بعض النساء لا تحيض ابدأ. فقد تبقى المرأة سنين طويلة - [00:16:26](#)

وسقط الحائض الصوم للصلاة. طبعاً هاي عبارة من اربع كلمات تستفاد منها اربع انها لا تصوم انها لا تصلي انها لا تقضي الصلاة انها تقضي وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى بالنساء وقد ورد في النصوص في هذا حديث عائشة يقول فكنا نؤمر بقضاء الصوم ونؤمن بقضاء الصلاة - [00:16:48](#)

نهائياً هل هو شهر ام شهرين ام ثلاثة ام اربعة؟ لا استمر سنة وستين وثلاثة واربعة وخمس ثلاثة ليس المحدث هذا المرأة دهرا طويلا مو خلل اذا تشيل بيت الرحم هي قطعاً - [00:17:12](#)

ايضا قسم تضرب او برا ظل اربعة اشهر مسحة واربعة وقسم يحطه خلص وخذ الله سبحانه وتعالى البويضات عندها تنتهي مثل الاية شف هو المرأة عندها اربع مئة بوية يعني اكثر من اربع مئة حيلة لا تحيي اكثر من اربع مئة كيلو - [00:17:46](#)

ثم بدأ هنا باحكام الحائض هل هو تقضي الحائض والصدام ام الا الصلاة؟ يعني كان يستطيع ان يقول لا لا تصوم ولا تصلي لكن حينما ذكر هذا حتى يفهم منه وهذه - [00:18:11](#)

بشأن مختصرة تعريف المختصر ما هو تعريفه ما قل لفظه وكثر معه فهذا على طريقة الاتصال وخصام الحجاوي يعني يعد من المختصرات يعني المتقنة جدا يرحمه الله تعالى وامة محمد - [00:18:21](#)

بل ويحرم وطؤها في الثلج. بدأ اذا هنا بحكم قضية ما ولما قال بمواصلة انه يحق له الاستمتاع بها في غير لكن في الفرج هو هذا المحرم قال فان فعل فعليه دينار او نصفه كفارة ها هنا الكلام الى مذهب الحنابلة هنا في هذا انفرد الحنابلة - [00:18:39](#)

عن غيرهم ان رجلا جاء عامدا فجاء مع زوجته الحائض فاعلم انها حاكم مجامعها لا شك انه اثم من مخالفته قوله تعالى ويسألونك عن المحيض خذ هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:19:08](#)

ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. طبعاً هذا الجمع بين التوابين والمتطهرين لما يعني ابتعدوا عن ما نهاهم الله عنه وتطهروا عن موطن الجرح لان الدم نجس - [00:19:25](#)

دايماً الحيض متفق انه الحيض ودم الاستحاضة متفق وبقية الدماء ايضاً نجسة كما هو مذهب الجماهير وخالف بعضهم قال ان الدماء ليست وهذا محرم واذا جاء الانسان عامدا وجامع زوجته ان جامعها ولا الى انه نزل دم بعضهن يعني قد تكون - [00:19:42](#)

يعني لم تشعر بوجعاً في البطن قبل ان ينزل فيأتي زوجها ليجامعها ثم يبين انها لا اثم عليه ينزع يغسل ويغتسل لكن جاء شخص يعلم ثم جامعها في الفرج عند جمهور ابراهيم عليه التوبة والاستقرار كما قال ربنا ويدرون بالحسنة السيئة - [00:20:04](#)

والاستغفار وتجب عليهم ان يرتفع مثقالا من الذهب دينار ومثقال هذا المثقال اللي نعرفه الان هذا ورد في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بدينار او بنصف دينار الحديث ضعيف عندنا - [00:20:27](#)

ورؤية مرفوعة وموقوفا ولا يصح المرفوض لكن بعضهم تكلف فصيح الحديث طوفاه عدد من المتقدمين وايضاً نصره الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه لكن الراجح ان الحديث ضعيف روي ان يتصدقوا يعني سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

ان الرجل يأتي من رؤيته الخاصة ليتصدق بدينار او بنصف دينار. في جامع الترمذي وغيرهم وقال يتصدق بدينار او بنصف دينار

وبناء التخيير بين الدينار وبين النصف الدينار اذا لا يصح انت حينما تخير شخص بين القظيتين تخيره بين قظيتين متماثلتين ولا تماثل - [00:21:04](#)

اللي استلم الان ثلاث مئة الف ويلف بالمسألة مية وخمسين وان كان معي وهم تدارك قال لا قال هناك تخيير اذا اتاه الدم فعليه نار واذا كان الدم خفيف فعليه نصف دينار - [00:21:24](#)

ولكن الحديث لو صح لقمنا به والحديث لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والصور من خالفت النفسية والشافعي والمالكية موقوف نعم هو صار انه موقوف من قول ابن عباس ونقول هذا قاله عن اجتهاد منه رحمه الله تعالى - [00:21:43](#)

قال ويحرم وجهه فإن فعل فعليه دينار او نصفه يعني كفارة لفعله هذا. مثل اسفل المجامع في رمضان عليه ان يقضي هذا اليوم عليه ان يصوم ستين يوما متوالية كفارة لما صرف من الاثنين - [00:22:05](#)

ويستمتع منها بما دونه اي بما دون الفرج نستمتع منها فيما دون الفرج يعني يعني له ان يباطلها وان يتمتع بحفظها عن غير حائل اما الفرج فلا فهو اذا اضع الدم ولم تغتسل لم يبيح ذلك - [00:22:23](#)

عند الجمهور انه لا يباع لها حتى تختفي ثم مذهب ابي حنيفة قال خلاص قال فجأة ظهرنا نحن انقطع عنها الدم. ابو حنيفة قال يحص له ان يطأها وان لم تغتسل. والصواب ما ذهب اليه - [00:22:43](#)

الجمهور نعم المرأة اذا طهرت من الحيض يجب عليها ان تغتسل الصحراء والمواطنين وهذا امر اخر اصحاب الحاجات امرهم اخر. قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الصعيد الطيب طهور المؤمن وان لم يجد الماء عشر سنين - [00:22:57](#)

الذي يحق له ان يطأه قبل ان عنده بحديث نعم ماذا فاذا ظهرنا؟ قال فاذا تطهرنا وزيادة مبنى تدل على زيادة معنى والليل هنا غاية وشر مثل فان انستم منهم رشدا ادفعوا اليهم اموالهم - [00:23:23](#)

ولا ولا تؤذوا صفاء اموالكم ارجعي الى الله لكم قيامة وارزقوا منها رشدا اموالا قالوا يسمعني قال ويستمتع منها بما دونه واذا تضع الدم ولم تغتسل لم يبيح غير الصيام والطلاق - [00:23:47](#)

الصلاة لابد من الصلاة. اما الصيام فهي تصوم ولذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يعني يدخل عليه الفجر وهو جنب عدنا بلاغ للحائض يقع - [00:24:07](#)

لكن يحرم والحكمة في هذا ماذا لماذا نهى الشارع؟ لان فيه تطويل لان فيه تطوير على المرأة الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات العدة ان يطلقها في ظهر لم يمسه به. حتى تستقبل ماذا - [00:24:26](#)

تستقبل ثلاث بيضات واذا كانت في حيض مطلقة وقد طلقها وهي ليست مستقبلات العدة ولذلك لما طلق ابن عمر زوجته وهي حائض خلف قال النبي لعمر مره فليطلقها ظاهرا او حامل - [00:24:45](#)

واذا طلاق الحامل يقع في الاتفاق. وبعض الناس يأتي يقول هذه احراما وطلاقا كاملا لا يقع اللي هو يفتي نفسه لم يبيح غير الصيام والطلاق هنا في احكام اخرى يعني هذه الاحكام حقيقة فيها صعوبة - [00:25:03](#)

وعسر فماذا ترون؟ هل ترون ان نستمر ام نؤجل هذه المادة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم نهيها الحقيقة يعني بوجه ان آآ جيدا هاي القضية. طبعا هذه هي المبتدأة وليس - [00:25:27](#)